ظاهرة التسول في المغرب والأندلس خلال عصر المرابطين والموحدين

د.إبراهيم القادري بوتشيش
كلية الآداب - مكناس -

ملخص :

يحاول هذا المقال أن يثير الغبار حول ظاهرة اجتماعية مهمشة في المصادر التاريخية الوسيطية والدراسات الحديثة على السواء، وهي ظاهرة التسول خلال عصر المرابطين والموحدين. وفيه تعرض الباحث لذكر عوامل غياب هذه الظاهرة في الإسطوغرافيا التقليدية، والصعوبة التي يصطدم بها الدارس المعاصرعندما يتصدى لمعالجتها.

وبعد ذلك تصدى الباحث لتحليل العوامل التي ساهمت في استفحال ظاهرة التسول، فعزاها إلى التحولات الاقتصادية - اجتماعية التي عرفها المجتمع المغربي في القرن 6 هـ (12م)، وانتقاله الى حارة '' استهلاكية ''، فضلا عن تجدر الازمة العامة التي تمخضت عنها تغيرات سلبية في وتيرة المعيشة وارتفاع الاسعار وكثرة المجاعات. وانتقل بعد ذلك الى وصف مظاهر التسول، فتحدث عن أماكن تجمع المتسولين في المساجد والاسواق وأبواب المنازل والطرقات ليتعرض بعد ذلك الى مواقف مختلف الشرائح الاجتماعية من المتسولين، فأبان عن موقف التحفظ والحذر الذي تبنته فئات العامة، في الوقت الذي أبدى المتصوفة تعاطفا واضحا معهم. في حين وقفت الدولتان المرابطية والموحدية موقف العاجز عن استيعابهم داخل المجتمع.

لاتوجد في تاريخ المجتمع بالمغرب والأندلس، شريحة تعرضت للنسيان والاهمال والطمس، أكثر من شريحة المتسولين. فالمؤرخون القدامى لم ينصفوها قيد أنملة، بل أسدلوا عليها في كتاباتهم ستارا من الصمت

والتهميش، باستثناء ابن خلدون[1] الذي خص ظاهرة التسول عموما بالتفاتة هامة رغم قصرها، فقرنها بعمران المدن، مؤسسا بذلك معلمة هامة في مسار الرؤية الاجتماعية لهذه الظاهرة. أما المصادر الاخرى، فلم تشر إليها إلا بنصف الكلمات، مما يجعل مهمة الدارس في استقصائها من الصعوبة بمكان.

يعزى هذا التهميش - فيما أرى - إلى موقع المتسولين في الخارطة الاجتماعية؛ واحسب انهم ظلوا يمثلون شريحة لم يكن لها أي دور في عملية الانتاج، بل إنها شكلت عبءا ثقيلا على كاهل الدولتين المرابطية والموحدية اللتين عجزتا عن استيعابهم وإدماجهم في كيان المجتمع، فضلا عن بعدهم عن المواقع السياسة والحقول المعرفية ؛ ناهيك عن توجهات المؤرخين الذين جبلوا على طمس اخبار الشرائح الاجتماعية الدنيا. لذلك ليس من قبيل الصدفة ان يغدو المتسولون نسيا منسيا، لا في نسيج الاسطغرافيا الوسيطية فحسب، بل في كل مايمت بصلة الى المجال الثقافي مثل كتب الطبقات والتراجم والدواوين الشعرية، وغيرها من المصنفات التي تحوي مادة تاريخية.

وعلى غرار المؤرخين القدامى، احجم الدارسون العرب المعاصرون عن تناول ظاهرة التسول، وهو أمر يفسر بشحة النصوص، فضلا عن حداثة حقل التاريخ الاجتماعي، عكس الدراسات الأوروبية التي نحت منحى جريئا في هذا المجال، بسبب الوفرة النسبية للمادة التاريخية، فأولت اهتماما للمهمشين في المجتمعات، وضمنهم المتسولون والفقراء[2].

---

1) المقدمة ج 3. طبعة لجنة البيان العربي تحقيق د. عبد الواحد وافي. ص 861- 862 ومما قاله في هذا الشأن : « واعتبر ذلك في أحوال الفقراء والسؤال، فإن السائل بفاس أحسن حالا من السائل بتلمسان أو وهران، ولقد شاهدت بفاس السؤال يسألون أيام الأضاحي أثمان ضحاياهم، ورأيتهم يسألون كثيرا من أحوال الترف واقترح المأكل، مثل سؤال اللحم والسمن وعلاج الطبخ والملابس والماعون كالغربال والآنية. ولو سأل سائل مثل هذا بتلمسان أو وهران لا ستنكر وعنف وزجر».

2) انظر على سبيل المثال :

- L. Colin : Les miserables dans l'occident médieval. Edition du Seuil 1976.
- V. RAU: "La pauvreté et l' assistance aux pauvres pendant le moyen âge".
in : cahier de la pauvreté: 1967 - 68.

صحيح أن رصد هذه الظاهرة بالنسبة لمجتمعات الغرب الإسلامي في العصر الوسيط، تظل محاطة بمجموعة متشابكة من الصعوبات، وفي طليعتها قلة النصوص والوثائق. غير أن التنقيب بدقة عن المادة المدفونة في ثنايا المصنفات القديمة، والحفر في التراث المخطوط، قمين بتذليل بعض العوائق والمثبطات.

ولحسن الحظ، فإن كتب المناقب والتصوف التي لازال معظمها – للأسف – مخطوطا، تلقي اضواء مبهرة على هذه الظاهرة المغيبة في المصادر التاريخية. فبحكم تعاطف المتصوفة مع الفقراء والمتسولين، يمكن رصد بعض المعلومات، التي تمكن – رغم ضآلتها – من رسم الخطوط الكبرى لهذا الجانب المطموس. كما ان كتب الحسبة، وبعض الامثال الشعبية، تنير الزوايا المظلمة من الموضوع. في ضوء هاته الملاحظات، ستنصب محاولتنا على القرن السادس الهجري الذي عرف حكم الدولتين المرابطية والموحدية، وذلك حسبما تسمح به المادة المتاحة.

لامراء في انتماء المتسولين الى اصول اجتماعية فقيرة، نشأت عن التحولات الاقتصادية التي شهدها المجتمع المغربي – الأندلسي في القرن 6 هـ (12 م)، واستفحال الفوارق الطبقية، وازدياد حركة البذخ والترف، حينما غزت مدنية الأندلس الدولة المرابطية، وقلت الموارد الحربية، وأصبح الجيل الثاني من أمرائها ينسلخون عن مبادئهم الاصلاحية التي حملوها في بداية الدعوة، ويجنحون للمتعة والدعة والانغماس في حضارة «استهلاكية» نجم عنها كثرة النفقات، فأفرغ بيت المال،[3] وارتفعت الاسعار بشكل مدهش[4]، وتجدرت الأزمة الاجتماعية التي

---

3) ابن عبد العظيم الأزموري : بهجة الناظرين (مخطوط) ورقة 15 ظهر – ابن الأحمر : بيوتات فاس الكبرى طبعة الرباط 1972 ص 20 – مؤلف مجهول : الحلل الموشية. تحقيق زمامة وزكار. الرباط 1978. ص 81، 82.

4) عرفت الاسعار ارتفاعا مهولا إبان المرحلة الأخيرة من عصر المرابطين فقد بلغ مد القمح سنة 526هـ بالمغرب والاندلس 15 دينارا، انظر ابن القطان، نظم الجمان. تحقيق محمود مكي، طبعة تطوان (دت) ص 197، كما بلغ نصف القفيز أثناء الاجتياح الموحدي ثلاث دنانير للسطل. انظر : البيدق : أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين. تحقيق عبد الوهاب بن منصور. طبعة الرباط 1971. ص 53.

عبر عنها أبو بكر بن العربي[5] بصريح العبارة بقوله : ((وقد عظم الخطب في هذا الزمان، حتى لايدري العبد على اي شيء يبكي، أعلى فوات دنياه أم على فوات دينه، أم على إخوانه في القربات، أم على أعوانه على الصالحات، أم على دروس العلم وطموسه، أم على اتفاق الخلق على إنكار المعروف وتعريف المنكر، أم على نفسه التي لاتطاوعه على طاعة... أم على ولده الذي لايرى فيه للعين قرة، أم على جاره الذي لايغمض له على عورة، أم على أميره الذي لايرعى فيه إلاّ ولاذمة...)) وهو نص غني عن كل بيان.

ورغم ماجاءت به الدعوة الموحدية من آمال عريضة لكل الشرائح الاجتماعية، فإن انتهاء «الفترة الذهبية» من حكم المومنيين، فتحت الباب على مصراعيه من جديد أمام الأزمات التي عادت لتلقي بثقلها على المجتمع، في الوقت الذي خمدت فيه الطاقة الاندفاعية الجهادية بعد موقعة العقاب، وبدأت خزينة الدولة في النضوب[6].

بناء على ذلك، نعتقد أن شريحة المتسولين لم تكن سوى إفرازا لهذه الأزمات، وانعكاسا للتمايز الاجتماعي الذي تمخض عنه بروز تناقضات اجتماعية، وقطاعات غير قادرة على تحصيل عيشها، عاجزة عن الاندماج في عملية الانتاج.

ومع ان احد الجغرافيين[7] اكد أن عدد المتسولين ظل ضئيلا بالأندلس، بحكم ان عادة الأندلسيين ((إذا رأوا شخصا قادرا على الخدمة يطلب سبوه وأهانوه))، فالواقع يثبت ان عددهم كان من الكثرة بحيث ما أثار انتباه ابن عبدون، فخصص لهم حيزا من رسالته في الحسبة[8]، ومن خلال النصوص الواردة في هذه الحسبة وغيرها، يمكن الوقوف على

---

5) سراج المريدين (مخطوط) ورقة 57. نقلا عن الطالبي: آراء أبي بكر بن العربي الكلامية. طبعة بيروت (دون تاريخ) ص87 .

6) ابن أبي زرع : الانيس المطرب. طبعة الرباط 1973 ص240.

7) ابن سعيد : برواية المقري : نفح الطيب. طبعة بيروت 1965 تحقيق إحسان عباس. ج 1 ص. 205.

8) "رسالة في الحسبة." نشرها ليفي بروفنسال ضمن كتاب ثلاث رسائل في الحسبة. طبعة القاهرة 1955 ص 24.

الأماكن التي كان يتجمع فيها المتسولون، وفي مقدمتها المساجد والجوامع والأسواق. فابن عبدون الآنف الذكر، لاحظ انهم كانوا يستغلون فرصة يوم الجمعة لولوج المساجد، استدرارا لعطف المصلين. لذلك طالب القائمين بشؤون المسجد والمؤذنين، ((الا يترك ساع في رحاب الجامع))[9]. ومن جهته، كشف ابن الزيات[10] وغيره[11] عن الجامع الذي جرت العادة ان يجتمعوا فيه بمراكش حين اشار الى مجاعة اجتاحت المدينة، فذكر ان احد المتصوفة جمع كافة الفقراء والمتسولين بجامع علي بن يوسف ((فاخرج قمحا وسمنا كان عنده، ففرقه عليهم حتى لم يبق منه شيء)). كما ان بعض السؤال نهجوا أسلوب الانقطاع والانزواء في المساجد رجاء في الصدقة والإحسان[12].

وإلى جانب المساجد، اعتاد المتسولون على ارتياد الطرقات والأسواق وسؤال الناس حاجتهم. وبهذا الخصوص، ورد في ترجمة أبي عمران موسى بن إسحاق المعلم أنه ((ما جاءه قط مسكين وعنده ما يعطيه إلا أعطاه، فإن لم يكن معه شيء، قام معه الى السوق يمشي على الناس، ويسأل له))[13].

وفي نفس المنحى تذكر إحدى الروايات المنقبية أن رجلا ذهب الى السوق وبحوزته درهم، فقابله أحد السائلين يرجو إحسانه[14].

ومما يؤكد انتشار المتسولين في الاسواق، أن أبا العباس السبتي اعتاد على الجلوس في أسواق مراكش لحض الناس على الصدقة، وتوزيع القدر الذي جمعه عليهم[15].

9) نفس المصدر والصفحة.

10) كتاب التشوف لرجال التصوف تحقيق احمد التوفيق طبعة البيضاء 1984 ص 24.

11) المازوني : صلحاء وادي شلف (مخطوط) ص 227.

12) ابن الزيات : م.س ص 216.

13) المازوني : م.س ص 264.

14) ابن الزيات : م. س ص 288 ترجمة 130.

15) ابن الزيات : أخبار أبي العباس السبتي. نشره أحمد التوفيق على هامش كتاب التشوف لابن الزيات ص 452.

وثمة من المتسولين من جبلوا على الالتجاء إلى أبواب المنازل، والسؤال عن حاجتهم. ذكر ابن الزيات [16] في هذا المعنى أن أبا العباس السبتي لم يستسغ – في أحد الأيام – أكل العشاء الذي قدمه له أهله بسبب سائلة وجدها أمام باب داره دون عشاء.

واعتاد البعض على إخراج الطعام للمحاويج الذين قصدوا أبواب منازلهم، حتى صار ذلك سنة وتقليدا، ولاغرو فان أبا يعقوب يوسف بن أحمد – أحد أعلام الحقبة موضوع الدراسة ((كانت عادته أن يخرج للسائل الطعام))[17].

أما بعض متسولي الأندلس، فقد نحوا منحى آخر، إذ كانوا يقومون بجولات في الطرقات، وينشدون مقاطع من الأغنيات الشعبية أو الزجل، كسبا لعطف ورحمة المارة[18].

في حين سلك المتسولون في بعض المدن المغربية نهجا آخر، إذ استغلوا المواسم والأعياد الدينية لاستدرار عطف الناس. ففي فاس، يذكر التميمي[19] في ترجمة احد الزهاد، ان والده خرج في عيد عاشوراء قاصدا المسجد الجامع، فرأى جماعة منهم يتضوعون جوعا، ويستجدون المارة وقاصدي المساجد في هذا اليوم الديني، مما يعكس حرصهم على استغلال «المقدس» لتمرير خطابهم الاستعطافي.

وتعوزنا المعلومات الكافية للوقوف على مدى استجابة الرعايا لاستجداءاتهم، باستثناء بعض الأمثلة الشعبية التي عبرت عن شعور العامة تجاههم، ومنها يفهم أن هؤلاء «وعوا» ان ظاهرة التسول كانت «حرفة» لها قواعدها واسلوبها الخاص[20]، مما جعلهم يتخذون أحيانا

16) نفسه ص 466.

17) نفسه ص 405 ترجمة 226.

18) بالنثيا : تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة حسين مؤنس – طبعة مدريد 1945 (ط 1) ص 160.

19) كتاب المستفاد في مناقب العباد (مخطوط) ص 29.

20) قالت أمثال العامة : " إذا اتبليت بالسعي قصد الديار الكبار " انظر : مقداد عبد الرحيم : (أمثال العامة وحكمها في الاندلس من كتاب "حدائق الأزاهرل" لابن عاصم الأندلسي الغرناطي. مجلة التراث الشعبي. صيف 1988 ص 102. وقالوا ايضا : " بحل من سعا واهترق " مثل رقم 277 انظر : الزجالي : ري الأوام ومرعى السوام في نكث الخواص والعوام. تحقيق الأستاذ محمد بن شريفة طبعة فاس 1975 ج 1ص 262.

أسلـوب الحيطة والحذر مـن بعض السائلين، بل الامتنـاع عن تقـديم أي مساعدة للقادرين منهم على العمل، وهـذا مايفسر قول ابن سعيد[21] عن سكان الأنـدلس إنهم ((إذا رأوا شخصا قـادرا على الخدمة يطلـب سبوه وأهانوه)).

بيـد أن كتب المنـاقب والتصـوف تكشف – بجـلاء – أن شريحة المتصوفة تعاطفوا مع الفقراء والمتسولين. وحسبنا أن المتصوف الزاهد أبو عبد الله التاودي آثر سائلا فتصـدق عليه بثيابه، وبقي دون ملابس[22]. وتـذكـر روايـة منقبيـة أن متصوفـا تصـدق بميزره على سـائل جـاء يستجديه[23]. وفي نفس السيـاق، أورد ابن الـزيـات[24] في تـرجمة أبي شعيب أيـوب بن سعيد الصنهاجـي أن متسولا وقف عليه، واشتكـى له مرضه وفقـره وكثرة عياله، فطلب من أحد مريـديه أن يحسن إليه. ولعل هذا النص يكشف أسلـوب الاستجداء، الذي عـول على الجانب الانساني والعاطفي من خلال الشكوى التي كانت تعتمد على عدة عناصرمثل الفقر والمرض وكثرة العيال.

ولايسـاورنا شـك في أن ظاهـرة التسـول عرفت انتشـارا كـذلك بين النساء، فقد ورد في تـرجمة أبي إسحق الاندلسي أنه اشترى مع مـريديه طعامـا للعشاء، فإذا بمتسولـة تشكو ما ألم بأبنـائها من جوع، فآثـرها بالطعام المذكور[25]، ممـا يعكس ألوان الحرمـان التي عانت منهـا المرأة، وخصوصا التي فقدت زوجها، فاضطرت إلى احتراف مهنة التسول.

ومما يعكس صحة قاعدة تجاوب المتصـوفة مع المتسولين أن أحدهم جمع خلال مجاعـة عصفت بالمغـرب سنة 535 هـ كل السائلـين والفقراء ((فكـان يقـوم بمؤونتهـم، وينفـق عليهـم مـا يصطـاده من الحوت وغيـره إلى أن أخصـب الناس))[26].

21) انظر هامش رقم 7.

22) ابن الزيات : م. س ص 274 ترجمة 120.

23) التميمي : م.س ص 136.

24) التشوف ص 190 – 191 ترجمة 62.

25) نفسه ص 310 ترجمة 154.

26) نفسه ص 183 ترجمة 59.

ولم يدخر كافة المتصوفة الآخرين وسعا في إمداد المتسولين بالصدقات، بل إن الموسرين منهم بذلوا لهم بسخاء كل ما ملكت أيديهم.فأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف من أهل سلا ((كان ذا مال فتصدق بجميعه))[27].

واستغل الولي الزاهد أبو الحجاج يوسف بن موسى الكلبي ما بعثه إليه الأمير المرابطي علي بن يوسف من أموال ((فلم يخرج إلى أغمات من مراكش حتى فرقه على المساكين))[28]. وكان متصوف آخر يجمع مايلفظه البحر من مباح الطعام فيبيعه ويشتري بثمنه خبزا، ويمسك خبزتين ويتصدق بالباقي على المساكين[29].

وتذكر بعض المصادر المنقبية أن المتصوف أبايعزى، كان إبان اشتغاله بالرعي، يقبض من أرباب المواشي رغيفين كل يوم، فيمسك رغيفا واحدا، ويتصدق بالثاني على رجل منقطع في المسجد، وبعد ذلك انقطع رجل آخر، فآثره على نفسه بالرغيف الثاني[30]. وبعد أن امتلك أرضا للتعيش بها، صار يتصدق على الفقراء بـ 9 / 10، ويحتفظ لنفسه بالعشر فحسب، ويقول: ((إنني استحيي أن أمسك تسعة أعشار، وأصرف العشر للمساكين، فإن هذا من سوء الأدب مع الله عز وجل))[31]. ولشدة إيثار بعض المتصوفة، كان أحدهم يجرد أولاده من الثياب، ويعطيها لأبناء المحاويج والمتسولين[32].

ومن القرائن الأخرى التي تعكس ماحظي به المتسولون من عطف المتصوفة، أن أبا إبراهيم إسحاق بن محمد الهزرجي ((كان يسأل عن

27) نفسه ص 165 ترجمة 48.

28) المازوني : م.س ص 222 – 223.

29) نفسه ص 226.

30) ابن الزيات : م. س ص 216 ترجمة 77.

31) ابن صعد : النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب (مخطوط) ص 194.
وكذلك : ابن قنفد : انس الفقير وعز الحقير. تحقيق محمد الفاسي وأدولف فور طبعة الرباط 1965 ص 25.

32) العبدوني : يتيمة العقود الوسطى (مخطوط) ص 418.

الأيتام وأولاد الفقراء فيكسوهم))[33]. كما أن أحد المتصوفة جمع في عام مجاعة قدرا هاما من المال من أعيان مدينة بجاية ثم فرقه على مجموعة من المتسولين، ((واشترى مايقوم بهم من الطعام، وجعل قيما يقوم بهم، وأغناهم عن السؤال))[34].

ويقدم أبو العباس السبتي النموذج الأمثل لتعاطف هذا القطاع الاجتماعي مع المتسولين وكافة الفقراء والمحتاجين. وحسبنا أنه ((كان رحيما عطوفا على المساكين واليتامى والأرامل))[35]. بل كان من أكبر الدعاة إلى تثبيت قيم الرحمة والاحسان داخل المجتمع. فقد اجمعت المصادر على ان مذهبه مبني على عدم تكديس الأموال في يد الأغنياء، وضرورة بذلها بسخاء للفقراء، وقرن ذلك بشعائر العبادة[36]. وكان كلما أتاه رجل ملتمسا بركته ((يقول له « تصدق ويتفق لك ماتريده))[37]. وكان يرى أيضا أن سبب انحباس المطر وحدوث القحط والمجاعات، يرجع إلى بخل الناس وعدم إحسانهم للمتسولين[38].

وإذا كان تعاطف المتصوفة مع هؤلاء مسألة لايرقى إليها الشك، فإن موقف السلطتين المرابطية والموحدية ظل سلبيا. فليس ثمة إشارة واضحة إلى أي محاولة قامتا بها لاستئصال آفة ظاهرة التسول، أو إيجاد حلول ناجعة لها. ومن ثم بقيت قيم الرحمة والإحسان من جانب الرعايا تجسد الحل الوحيد للتخفيف من بؤس هذه الفئة الاجتماعية، ولكنه كان حلا

---

33) نفسه ص 418.

34) ابن الزيات : م.س ص 429 ترجمة 256.

35) ابن الزيات : اخبار أبي العباس السبتي (مخطوط) ورقة 193 ظهر.

36) يفسر أبو العباس السبتي رفع المؤمن يديه في تكبرة الصلاة بأنها تعني تخليه عن كل شيء لله، وعدم الاحتفاظ لنفسه بالقليل والكثير. كما يفسر الركوع بالمشاطرة في كل شيء. أما السلام في نهاية الصلاة فتعني في نظره الخروج عن كل شيء وتسليمه لله تعالى. وتحدث عن فرائض الصلاة وسننها ومستحباتها انطلاقا من هذه الرؤية. فتحية المسجد بركعتين تعني ان المنحني يضع أعز أعضائه الذي هو الوجه على الأرض، ويمثل وجهه ماله الذي هو اعز الأشياء. انظر التفاصيل عند ابن الزيات : اخبار أبي العباس السبتي (مخطوط) ورقة 207 وجه.

37) نفسه ص 60.

38) التنبكتي : كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج. طبعة بيروت (دون تاريخ) ص 60.

على حساب مبدإ تحقيق العدالة والمساواة. والصدقة على المتسولين تعكس فشل وعود الدعوتين الإصلاحيتين المرابطية والموحدية في محو آثار الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية. كما أن رجحان كفة الرحمة والإحسان على حساب مبدإ العدالة والمساواة، هو في حد ذاته اعتراف ضمني بطبيعية التفاوت في الفقر والغنى داخل المجتمع. ولعل هذا ما أضعف "الوعي " الطبقي عن طريق تخفيف الضغوط على المتسول الذي اضطر الى التخلي عن كفاحه أو النقمة على أوضاعه ما دامت الصدقة والاحسان يخففان عنه بعض مصاعب الحياة.

صفوة القول أن التسول جسد ظاهرة اجتماعية خطيرة في عصر المرابطين والموحدين، وازدادت تجدرا بسبب الازمات والمجاعات التي اجتاحت المغرب والاندلس. وقد تبين أنها شكلت حرفة لها قواعدها وأسلوبها الخاص، وأنها انتشرت بين الرجال والنساء على السواء. ولم يستطع المرابطون أوالموحدون أن يجتثوا جذورها، مما يعكس فشلهم في تحقيق مبدإ العدالة الاجتماعية الذي رفعوه شعارا في ايديولوجيتهم الاصلاحية. وإذا كان هذا البحث المتواضع قد أثار الغبار حول هذه الظاهرة الاجتماعية المسكوت عنها، فإن صاحبه لا يزعم الحسم فيها في هذا المجال الضيق، بقدر ما يسعى إلى تحفيز الباحثين لإثارة تساؤلات أخرى حولها، وتوسيع رقعة البحث حتى تنصف فئة اجتماعية حرمت من موارد الرزق، كما حرمت من الدخول إلى التاريخ...